ذات واحده وانما اختلف اعتبار اطلاقهما والتوحيد انما هو للذات الذي هو
المعبود هذا اذا كان ردا القول المشركين اي حين سمعوه صلى الله عليه وسلم
يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها
اخر وعلى ان يكون ردا لليهود اي حيث قالوا لما سمعوه ايضا يقول يا الله
يا رحمن انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثره الله في التوراة فالمعنى انهما
سيان في حسن الاطلاق والافضا الى المقصود وهو أجوب لقوله
ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى واو للتخيير والتنوين في ايا عوض
عن المضاف اليه وما صلة لتاكيد ما في اي من الابهام والضمير في قوله
له للمسمى لان التسمية له لا للاسم وكان اصل الكلام ايا ما تدعوا فهو
حسن فوضع موضعه فله الاسما الحسنى للمبالغة واذ لا لالة على ما هو
الدليل عليه وكونها حسنى لدلالتها على صفات الجلال والاكرام
انتهى قال الطيبي انما كان اجوب لان اعتراض اليهود كان تعييرا
للمسلمين على ترجيح احد الاسمين على الاخر واعتراض المشركين كان
تعييرا على الجمع بين اللفظين فقوله ايا ما تدعوا مطابق للرد على
اليهود لان المعنى اي الاسمين دعوتموه فهو حسن وهو لا ينطبق
على اعتراض المشركين والجواب هذا اسلم اذا كان او للتخيير
فلم يمنع ان تكون للاباحة كما في قوله جالس الحسن او ابن سيرين فتفيد
كون اجوبيته قريبة قيل سواء اتته المقدسة بالله او بالرحمن
فهما سيان في استصواب التسمية بهما فايهما سميته فانت
مصيب وان سميته بهما فانت اصوب لان له الاسما الحسنى وقد
امرنا ان ندعوه بها في قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فجواب
الشرط الاول قولنا فانت مصيب ودل على الشرط الثاني وجوابه
قوله فله الاسما الحسنى حينئذ فالاتيان من فنون الايجاز

الذي

الذي هو حلية التنزيل وقوله فله الاسما الحسنى هو من باب الاطناب
فظهر بهذا ان الاباحة انسب من التخيير لان اباجهل حظر
الجمع بين الاسمين فرد باباحة ان يجمع بين اسما يعني تكليف
يمنع من الجمع بين الاسمين وقد ابيح الجمع بين الاسما المتكاثرة على
ان الجواب بالتخيير في الرد على اهل الكتاب غير مطابق لانهم
اعترضوا بالترجيح واجيب بالتسوية كان او يقتضيها
وكان الجواب الاكيد ان يقال انما رجحنا الله على الرحمن في الذكر
لانه جامع لجميع صفات الكمال بخلاف الرحمن ويساعد ما ذكرنا
من ان الكلام مع المشركين قوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل لانه مناسب
ان يكون تسجيلا للرد على المشركين وبه قال حدثنا محمد
محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابو معوية محمد بن خازم بالخا المعجمة والزاي عن الاعمش
سليمان بن مهران الكوفي عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي
وابي ظبيان بفتح الظا المعجمة وسكون الموحدة حصين بضم
الحا وفتح الصاد المهملتين ابن جندب الكوفي كلاهما عن جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله في الاخرة من لا يرحم الناس من
مومن وكافر ويرحم بفتح اول في الموضعين ومطابقته للترجمة
ظاهرة وسبق الحديث في الادب واخرجه مسلم في الفضايل وبه
قال حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد
ابن زيد بفتح الحا والميم المشددة ابن درهم الازدي احد
الاعلام عن عاصم الاحول بن سليمان عن ابي عثمن عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)